

بحوث العلوم الاجتماعية

تصمم Gynuity (جينويتي) الأبحاث وتنفذها من أجل إعلام وإرشاد مقدمي الخدمات الصحية في مجال الإنجاب والأمومة. ويرتبط جزء من بحثنا في هذا المجال بالأبحاث السريرية وتضمنين تكنولوجيات جديدة للصحة الإنجابية في الخدمات المقدمة، كما أننا نقوم أيضاً بتصميم الأبحاث لمساعدة صناع القرار ومديري البرامج ومديري الخدمات الصحية على فهم العوامل التي تحول دون الحصول على ما يكفي من خدمات الصحة الإنجابية بأسعار معقولة خاصة لفئات السكان الأكثر احتياجاً لها.

بحوث تحسين خدمات الإجهاض

عندما تكون إمكانية الوصول إلى الإجهاض محدودة، فإن مضاعفات عمليات الإجهاض غير الآمن تصبح من أهم الأسباب التي تساهم في وفيات الأمهات، ففي بعض الأماكن قد تكون الخيارات المتاحة أمام المرأة محدودة نتيجة لعزوف مقدمي الخدمات الصحية عن معالجة الحمل غير المرغوب فيه، وأيضاً نتيجة لغياب التدريب الجيد والموارد اللازمة. ومن المهم أن نفهم مدى تأثير الخدمات الصحية المتاحة للمرأة في مختلف البيئات بخبرات ورؤى مقدمي الخدمة. وفيما يلي وصف لبعض النقاط التي تم تناولها في أبحاث حول هذا الموضوع.

- **أرمينيا**- توسيع إمكانية الوصول إلى الإجهاض الدوائي والتفريغ عن طريق الشفط. تتعاون Gynuity مع مركز حقوق المرأة في يريفان للعمل على تحسين إمكانية الوصول إلى كل من خدمات الإجهاض الدوائي وخدمات التفريغ عن طريق الشفط. وقد أجرت المنظمة خلال هذا التعاون دراسات المعرفة والاتجاهات والممارسات في عام 2007 مع 400 سيدة و 100 من مقدمي الخدمات الصحية في ثلاثة مدن. وسيتم توجيه أنشطة كسب التأييد والدعوة والإعلام والتنقيف والاتصال على أساس نتائج تلك الدراسات، كما سيتم الاستفادة منها في الجزء الخاص بالبحث السريري من المشروع.
- **أمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي** - دراسة معرفة واتجاهات وممارسات مقدمي خدمات الصحة الإنجابية في البيئة المقيدة قانونياً. بناء على طلب من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة/منطقة نصف الكرة الغربي، نفذت Gynuity مسح "المعرفة والاتجاهات والممارسات" مع أعضاء الرابطة من عام 2003 وحتى عام 2006 على نطاق واسع، وشارك في البحث ما يقرب من 4500 من مقدمي الخدمات والموظفين والمتطوعين في 22 من بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتهدف النتائج التي توصلت إليها تلك الأبحاث إلى توجيه التخطيط الاستراتيجي الإقليمي لتحسين أسلوب العمل في المستقبل، بما في ذلك كسب التأييد والدعوة والإعلام والتنقيف والاتصال والتدريب وغيرها من الخدمات والأنشطة ذات الصلة.
- **فيتنام** - معرفة ورؤى مقدم الخدمة عن أساليب الإجهاض. في عام 2006، تعاونت Gynuity مع جمعية تنظيم الأسرة الفيتنامية للقيام بمسح "المعرفة والاتجاهات والممارسات" على 900 من الأطباء والممرضين و في 45 عيادة في جميع أنحاء البلاد. وهذا المسح الذي يملأه الفرد بنفسه يعمل على جمع معلومات حول الممارسات الحالية في مجال الإجهاض الجراحي والدوائي والممارسات المتعلقة بهما، ويجمع كذلك معلومات حول معرفة وإدراك مقدمي الخدمة لهذه الأساليب، مما يساعد في تشكيل التدريبات والمبادئ التوجيهية مستقبلاً.

أبحاث للتعريف بالخدمات الأخرى للصحة الإنجابية

تقييم معرفة واتجاهات مقدمي الخدمة وصناع القرار تجاه عقار ميزوبريستول لعلاج نزيف ما بعد الولادة. استكمالاً للبحوث السريرية الحالية التي تقوم بها Gynuity والزملاء على نزيف ما بعد الولادة، تجري هيئة صحة الأسرة العالمية مع Gynuity أبحاث في ثلاثة دول (الاكوادور وباكستان وفيتنام) لتقييم معرفة واتجاهات مقدمي الخدمة وصناع القرار تجاه استخدام عقار ميزوبريستول لعلاج نزيف ما بعد الولادة. وتشير نتائج المقابلات النوعية أنه على الرغم من أن صناع القرار مسؤولون بشكل مباشر عن الأمومة والصحة الإنجابية، إلى أن معرفتهم محدودة فيما يتعلق بتأثير عقار ميزوبريستول في طب النسائية والتوليد واحتمالات منع و/أو علاج نزيف ما بعد الولادة عند استخدامه. ومن جهة أخرى، فقد أظهرت المقابلات مع كل مقدمي الخدمات الصحية تقريباً أنهم على علم باستخدامات عقار ميزوبريستول في علاج بعض الأعراض المتعلقة بالصحة الإنجابية، إلا أن العلم بتأثيره في علاج نزيف ما بعد الولادة ظل مقصوراً على أطباء النسائية والتوليد.

البحوث الرامية إلى فهم المواقف والاتجاهات

تبيد الغموض الذي يكتنف ظاهرة الإجهاض الذاتي باستخدام عقار ميزوبريستول في الولايات المتحدة: زاد إدراك مقدمي الخدمات والمنظمات المجتمعية والصحية للمرأة والجمعيات الحقوقية في الولايات المتحدة فيما يتعلق باستخدام عقار ميزوبريستول لإحداث إجهاض ذاتي. وعلى الرغم من أن الأبحاث المتوفرة في هذا المجال قليلة، إلا أن التقارير تشير إلي أن المهاجرين إلى أمريكا من أصول لاتينية والمواطنين الأمريكيين من أصول لاتينية وغيرهم من أعضاء المجتمعات المهمشة يستخدمون عقار ميزوبريستول لهذا الغرض. وقد تم مؤخراً توجيه تهم قانونية خطيرة للنساء اللواتي قمن بعمليات إجهاض ذاتي. وتشارك Gynuity في مبادرة تثقيفية وبحث متعدد الجوانب بالتعاون مع مشروع الوصول للإجهاض وهيئة Ibis للصحة الإنجابية والمؤسسة القومية اللاتينية للصحة الإنجابية من أجل بحث هذه المسألة.

وتعاونت Gynuity مع Ibis للصحة الإنجابية في مشروع بحثي لمحاولة فهم ظاهرة الإجهاض الذاتي بشكل أفضل. ويتم تنفيذ هذا المشروع في ثلاثة من المدن الأمريكية التي تضم أعداداً كبيرة من المهاجرين: منطقة خليج سان فرانسيسكو وبوسطن ونيويورك. وسيتم توظيف النساء المترددات على عيادات خدمات الرعاية الأولية في كل مدينة للمشاركة في الدراسة الاستقصائية والتي ستقوم بقياس انتشار محاولات الإجهاض الذاتي والمواد المستخدمة لذلك، وتقييم مدى انتشار المعرفة بالإجهاض الذاتي وكذلك مدى انتشار المعرفة بقوانين الإجهاض وخدماته، كما سيتم إجراء مقابلات أكثر تفصيلاً مع مجموعة أصغر من النساء اللواتي خضن تجربة شخصية مع عقار ميزوبريستول. ونهدف من كل هذا إلى فهم احتياجات المهاجرين من أصول لاتينية على نحو أفضل وتهيئة مقدمي الخدمات والمسؤولين لتلبية هذه الاحتياجات.

دراسة كيفية عن خبرات النساء مع الإجهاض الطبي في تونس

تم إقرار استخدام عقاري ميزوبريستول وميفيبريستون للإجهاض في تونس عام 2001 . وقد اختارت نحو 60 % من السيدات الراغبات في إجراء الإجهاض استخدام هذين العقارين في الأماكن التي يتوفران فيها. وتجري Gynuity والزملاء المحليون دراسة نوعية على عدد من السيدات المتزوجات وغير المتزوجات اللاتي اخترن الإجهاض الدوائي في أربع عيادات لتنظيم الأسرة تابعة للقطاع العام. وتهدف الدراسة لتقييم درجة رضا السيدات لدى استخدامهن لهذه الخدمة، وطرق تحسين الخدمات وتقديمها وتوفير وسائل مقبولة لمنع الحمل بعد الإجهاض. وقد أظهرت النتائج أن النساء يقدرن استخدام هذه الطريقة للإجهاض لسريتها ولتشابهها مع الإجهاض الطبيعي أو القدري، وهو أمر هام وسط أغلبية التونسيات المسلمات. أما بالنسبة لغير المتزوجات ومقدمي الخدمات الصحية، فإن قدرة الطريقة المستخدمة على الحفاظ على ما يعرف بالعذرية عن طريق تجنب العمليات الجراحية، كان من أهم الأسباب وراء شيوع استخدام الفتيات لهذه الطريقة للإجهاض، كما ألفت النتائج الضوء على بعض القضايا المتعلقة بالرعاية، بما فيها التصورات الخاطئة لمقدمي الخدمة الصحية عن الإجهاض الدوائي، والعوائق التي تقف أمام جودة النصائح المقدمة وسريتها، وعدم استخدام وسائل منع الحمل بعد الإجهاض.

المشاريع في هذا المجال يتم تمويلها من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، منطقة نصف الكرة الغربي وهيئة صحة الأسرة العالمية وهيئة تنظيم الأسرة المجتمعي ومناخ آخر.

للحصول على معلومات إضافية يرجى التواصل عبر: pubinfo@gynuity.org.

25 شباط 2008